Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبلاغة وجه من وجوه التعليم، والقراءة والكتابة والثقافة.

وهـذا يفسّر عدم خمول العربية في حالة تدهور الحالة الاقتصادية، أو تقسيم الأمّـة إلى دويلات سياسية، ومن ذلـك أن الأمـة الإسلامية في عصر الدويلات، لم تخمد العلوم، والبلاغة من تلك العلوم، بخلاف مما نراه في بلاغة الأمم الأخرى وحضارتها، إذ نستطيع أنْ نربط ازدهار التربية، أو تدهورها بازدهـار الاقتصـاد، أو تدهوره، فالعصر الذهبي عند الإغريق، وقد ظهر فيه الفـلاسفـة المعـروفـون، هو عصـر تقـدّم اقتصادي، وازدهار مادي، وعندما تدهورت الامبراطورية الرومانية، تدهور التعليم أيضاً، وكان الاقتصاد أهم عامل في هذا التدهور[١٣].

ومعنى ذلك أنّ القيمة العقدية في البلاغة العربية، تحميها، حتى في أحلك الحالات، وضيق الموارد الاقتصادية، ولذلك فالتفسير التربوي للبلاغة العربية، ما انقطع، أو قلّ، بتدهور الحالة الاقتصادية، وتوزّع الأمة الإسلامية إلى دويلات وإمارات[١٤].

وينضاف إلى مـا تقدم أن التربية لأيّ علم من العلوم ترتبط ارتباطاً كبيراً بالأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، في المجتمع الذي تعمل فيه، فمنه تستمد أهدافها، ومقوماتها، وبها تتأثر في تطويرها[١٥].

ومن هنا نعرف قيمة المبدأ الإنساني في علاقة التربية بالبلاغة، في إطار المجتمع، من غير إغفال للفرد. بوصفه إنساناً.

---

١٣ ـ في التربية، د. محمد لبيب النجيحي: ص ١١٥.

١٤ ـ ينظر على سبيل المثال: عصر الدول والإمارات مصر والشام، د. شوقي ضيف، ص ١٢٠ ـ ١٢٨، ٥٧٣ ـ ٥٧٧، دار المعارف، مصر، ١٩٨٤م.

١٥ ـ في التربية، د. محمد لبيب النجيحي: ص ١١٢.